

في	ك. ك. غ. دي	ؤر ئلّي بابا ك تادّارت	لا يوجد أبي في الدار
رُبّ	بار	بار يون ورگاز يوف سین یرگازن	رُب رجل خير من رجلين اثنين
ب	س	ئبّي اكسوم س توزالت	قطع اللحم بالسكين.
ك	أمّ. زوند زود	أغیلاس أمّ أموش	التمر كالهزّ.
		ئملول زوند ادفل	هو أبيض كالثلج.
كذا	أمّو: أمشي:	دو ي امشي	سزّهكذا.
هكذا	زوند غيكاد.	سكر زوند غيكاد	إفعل هكذا.
ل	ي	تبغ ي باباك	قلت لأبيك
		سغیخ تاریشت ي وئیس	اشتریت السّرج للحصان
منذ	زي. زگ	زي نضاضانت	منذ السنة الماضية
مذ	سگ. زگ	واس امزوارو	منذ اليوم الأول.

ثانيا: ما يقابل الظرف

الظرف العربي	ما يقابله	طريقة استعمال الظرف الأمازيغي
فوق	أفلاً، فلاّ	سرس ت افلاً وُگادير
	نّیگ	نّیگ وفوس بنو
	نّگي	نّگي يُخف نك
		ضعه فوق الجدار
		فوق يدي
		فوق رأسك

الدّرس الثالث عشر

الحرف والظرف

أولاً: الحروف المقابلة لحروف الجر العربية

الحرف العربي	ما يقابله	طريقة استعمال الحرف الأمازيغي
مِن	زي. زگ.	أرگازاد زي فاس
	زغ. سغ	نّغغ زگ وورتي
إلى	س. غر	نّدا س تمازيرت نّس
		نّزول ووشن غر تاگانانت
عن	سخ. زخ.	دو سخ ي!
	زغ. زغيف	فّغ زغيف ي!
عَلَى	خف	يوجد الثلج على الجبل
	خ. ف	نّقيم ومكساف واكال
		ذهب إلى بلدته
		فرّ الذئب إلى الغابة
		أخرج عنّي!
		جلس الرّاعي على الأرض

تحت قدمي	دَاوُ وَضَارَ بِنُو	دَاوُ	تحت
تحت يدك	دَوُ وَفُوسُ نَكْ	دَوُ	
تحت الحصير	أَدَاوُ وَوَكْرَتِيل	أَدَاوُ	
يوجد عند الشيخ	ثَلَا غُورَ وَمَغَارَ	غُورَ	عند
اذهب عند أخيك	دَوُ غَرِ وَمَاشَ	غَرِ	
عنده الدراهم	.دَارِسَ بِقَارِيضِنَ	دَارَ	
جلسوا أمام الدار	قَيَمِنَ دَاتَ نَ تَاذَارَتَ	دَاتَ	أمام
وصل قبلك	يُؤُوضُ زِدَاتَ تَشَّ	زِدَاتَ	قبل
مَرَّ وِرَاءَ الْبَيْتِ	نَكَا فَيَرُ نَ تَغَمِّي	فَيَرُ، دَقَرُ.	وراء
خرج بعدنا.	نُقَعُ دَارَاتَ نَعُ	دَارَاتَ	بعد
أُخْرِجُ مَعَ الشَّيْخِ.	قَعُ دَ وَمَغَارَ	دَ	مَعَ
أُخْرِجُ مَعَهُ	قَعُ بَدَسَ	ئِدَ	
(يوجد) بينهم حرب	ثَلَا كَرَّ اسِنَ وَمِنَاغَ	كَرَّ، ئِنَكَّرَ.	بين
تاوريرت توجد بين وحدة وتازة	تَاوِيرِيَتَ تَلَا جَارِنَ وَجِدَاتَ تَازَا	جَارَ	
جلسوا قرب النهر	قَيَمِنَ تَامَا نُو وَاسِيْفَ	تَامَا.	قرب
إجلسوا إلى جنبي	قَمِيَاتَ تَاسِگَا نُو	تَاسِگَا	إلى
بنى الجدار إزاء الجدار	ئِسْكَاسِي اِكَادِيرَ تَانِيَلَا وَكَادِيرَ	تَانِيَلَا	إزاء، جَاهَ
نظر جَاهَ الجبل	ئِسْكَسُو مَنِيْدَ وَدِرَارَ	مَنِيْدَ	جِبَالَ

جلس داخل الخيمة	نُقَيِمَ جَاجَ وَخَامَ	جَاجَ.	داخل
يوجد داخل البيت	ثَلَا كَ وَكُنْسَ نَ تَغَمِّي	اَكُنْسَ	
مَرَّ خَارِجَ الْبَلَدِ	نَكَا تِينِيرِي نَ تَمَازِيْرَتَ	كَ تِينِيرِي	خارج
بات خارج الدار	ئِنْسَا كَ تِينِيرِي نَ تَغَمِّي	تِينِيرِي	
ذلك الجبل يوجد دونه نهر صغير	أَدْرَارَ بِنَّ يَلَا يُوْرِدُ اسَ بِيْنَ وَاسِيْفَ ثَمْرِيَيْنَ	ئُورَا، أُوْرَا، وَرْدَ، أُوْرُوْدَ	دون
السهل الكبير يوجد خلف ذلك الجبل.	أَزَاغَارَ بِمَقُوْرِنَ يَلَا وُورِيْنَ وَدِرَارِيْنَ	وُورِيْنَ	خلف
يوجدون منذ وجدت التجوم.	لَانَ زَغَمِّي لَانَ بِيْتْرَانَ	زَغَمِّي	منذ

التّمارين

التّمرين الأوّل: ترجم إلى العربية ما يلي:

نلّا ودفل خف ودرار	
نّفغ بيّزم زغ تاگانن	
نّبّي اغروم س توّرالت	
أغيلاس امّ وموشّ بمقورن	
وُشّن زوند ايدي	
نّدا ومغار س مراكش	
وُماك بلاّك وورتي	
فّغ زغي!	

التّمرين الثّاني: ترجم إلى العربية ما يلي:

فّغ د باباك	
قيّم بنگر ومغار د ومدّاكّل نسّ	
نلّا يان وركاز دار باباك	
لّان غري شرا بديرين	
تيغمّي نو نلّا غ وگنّس ن توريت	
ينو	
نلّا غوري يون وانو جاج وورتي	
نّسكسو ومغار منيد ن تادارت نون	
نّزرا فلاّس يان وموشّ	
نلّا يون وجضيض تيگ يخف نمّ	
نّسرس تنّ داو وضار نسّ	

التّمرين الثّالث: ترجم إلى العربية ما يلي:

زگمي نلّا تافوكت	
أمغارن تمازيرت اد يدّا س ازرو	
تكشّم تفوناست نون گ وورتي ن ووما	
واد يسغا يات تاگمارت تمقور	
وانّ يسغا تاغاطّ د وزالاغ	
تامطوط بينّ تزول زگ تمازيرت نسّ. تدّا س مكناس	
ميّدن نا يلاّ غور سن يان ويبس نّزيلن	
قيّم داو ن تاداگت گ ومالو نسّ	
سرس افوس نّش خف يخف ينو	
أنّسي اغروم انّ، سرس ت تاما وكسسوم	
قيّم فيرن بابا	
دو دات ن تمطوط نّك	
نّيغ اس ي وُماك: كشم!	

التّمرين الرّابع: احص ما تعلّمت من المفردات. انطلقا من الدرس الأوّل. وقيدّها في كراسّة مرتّبة ترتيبا أبجديا. قم بهذا العمل تدريجيا وتابعه بمواظبة.

الأمر بالمعاودة	سَا	اشربْ (وَعَاودِ التَّشْرِبِ ولازمه)	النهي عن المعاودة	أدور سَا	لا تشرب (ولا تعاود)
--------------------	-----	--	-------------------------	----------	---------------------------

الملاحظات:

أولاً: الحرف (وُر) حرف نفي أو نهي، بصفة عامّة، سواء أكان مستقلاً بذاته أم كان مقترناً بحرف آخر.

ثانياً: الحرف (وُر) إذا دخل على الفعل الماضي غير صيغته من آخرها (في غالب أَمْطِ الأفعال) ونفاه:

نُسُوّاً	شَرِبَ
وُر يَسُوِي	مَا شَرِبَ، لَمْ يَشْرَبْ

ثالثاً: الحروف الثلاثة (أر) و(أل) و(لا) ينوبُ بعضها عن بعض. وجود أحدها بين يدي الفعل يفيد الآتيّة والحضور:

أر يَسَا، أل يَسَا، لا يُسَا	يَشْرَبُ (الآن، في الوقت الحاضر)
------------------------------	----------------------------------

رابعاً: وجود الحرف (وُر) أو (وُرا) بين يدي الفعل يفيد أن ذلك الفعل حاضر مُنْفَى:

وُرِدا يَسَا، وُرا يَسَا	لا يَشْرَبُ
--------------------------	-------------

خامساً: وجود الحرف (أد) بين يدي الفعل يفيد الاستقبال:

أد يَسُو	سيشربُ
----------	--------

سادساً: إذا دخل الحرف (وُر) على فعل الآتيّة والحضور (عوضاً من (أر) أو (أل) أو (لا)) قَبْلَهُ مستقبلاً ونفاه:

الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرَ

الفِعْلُ من حيثُ أزمِنْتِه

فلنُصَرِّفَ الفعلَ (نَسُوا = شَرِبَ) تصريفاً جزئياً حتى نتبيّن ميّزات كلّ زمنٍ من أزمِنْتِه ونستقرئ العوامل التي حَوَّلَ الإثبات في مدلوله إلى نفي، أو حَوَّلَ الأمر إلى نهي:

الزمن	الفعل ومدلوله	الزمن	الفعل ومدلوله	الزمن	الفعل ومدلوله
الماضي المثبت	نَسُوا	الماضي المنفي	شَرِبَ	الماضي المثبت	مَا شَرِبَ، لَمْ يَشْرَبْ
الحاضر المثبت	أر يَسَا، أل يَسَا، يَسَا	الحاضر المنفي	يشرب	الحاضر المثبت	لا يشرب
المستقبل المثبت	أد يَسُو	المستقبل المنفي	سيشربُ	المستقبل المثبت	لن يشرب
المستقبل المثبت، فيه معاودة	أد يَسَا	ترك المعاودة في المستقبل	سيشربُ (ويُعاودِ التَّشْرِبِ ويُلازمه).	المستقبل المثبت، فيه معاودة	لن يَشْرَبُ (ولن يعاود)
الأمر	سُو	النهي	اشربْ	الأمر	لا تَشْرَبْ

أر يئسا	يشربُ (الآن)
ؤر يئسا	لن يشرب (في المُستقبل)

أما الحرف (ؤراد)، المركب من (ؤر) و(أد)، فيفيد نفي المستقبل مباشرة:

أد يسو	سيشربُ
ؤراد يسو	لن يشربَ

سابعاً: الفرق بين المستقبل البسيط أو العادي وبين المستقبل المتضمن للمعاودة والملازمة هو أن الفعل في الأول سوينجز مرة واحدة، بينما يُنجز ويُعاود المرة تلو الأخرى:

أد يسو	سيشربُ
أد يئسا	سيشربُ (ويُعاود الشرب ويلازمه)

ثامناً: الفرق بين الأمر البسيط أو العادي وبين الأمر بالمعاودة والملازمة، هو أنك في الأول تأمر بإجّاز الفعل مرة واحدة، بينما تأمر في الثاني بإجّاز الفعل وبمعاودته وملازمته:

سو	إشربُ
ئسا	إشربُ (وعاود الشرب ولازمه)
ئسا تامنت ات جيت	إشربُ العسل (وعاود مرارا) تبرأ

تاسعاً: لا فرق بين النهي البسيط والنهي عن المعاودة والملازمة، لأن النهي جازم في حد ذاته:

أدور ئسا	لا تشرب!
----------	----------

حرف النهي هو (أدور) المركب من (أد) و(ؤر) والمحتزل أحياناً في (أور) لأن دال (أد) يجوز حذفها في بعض الحالات، وسنرى فيما بعد أنها تدغم نطقاً في بعض الحروف حينما تليها.

التمارين

التمرين الأول: شخّص ما هو ماض مثبت، وما هو ماض منفي، وما هو حاضر مثبت وما هو حاضر منفي... إلخ، من بين الأفعال الآتية⁽¹⁾:

أر يساوال	أد يساوال	ساوال	أدور تساوال
ؤراد يساوال	ؤر يتساوال	ؤر يساوال	ؤردا يتساوال
ئلسا	ؤر يلسي	ؤردا يلسا	أد يلس
أد يئسا	ؤراد يلس	لس	لئسا
أدور لئسا	ؤراد يئسا		

التمرين الثاني: (ئلسا = لئس). ترجم ما يلي:

ؤر يلسي. - أد يلس. - لس. - أر يئسا. - ؤراد يلس. - ؤر يئسا. - أدور لئسا.
- لا يئسا. - ؤراد يئسا. - ؤرا يئسا. - أور لئسا.

التمرين الثالث:

صرّف الفعل (ئنسا) بات، كما صرّف الفعل (ئساوا) في الجدول أعلاه. حاول أن تفعل ذلك ذهنياً بعد مراجعة الجدول عدة مرّات.

(1) تبييه مهم: استعن في تشخيص أزمنة الأفعال بتشخيص الحروف العاملة، ك(ؤر) و(أد) و(ؤردا)... إلخ، لأن بتلك الحروف تُعرف الأزمنة في أغلبية الحالات.

إليك نماذج من الأفعال. باعتبار عدد حروفها الأساسية:

مدلول الفعل	صيغة ماضيه	صيغة أمره	صنفة (عدد حروفه)
نزل	نرس	رس	ثنائي
وجد	يؤفا	أف	
شرب	نُسوا	سو	
دخل	نكشتم	كشتم	ثلاثي
هرب	نُرول	رول	
حرث	نكرز	كرز	
فعل	نسكر	سكر	
خرج	نْفغ	فغ	
وقف	نبد	بد	
دحرج	نكركب	كركب	رباعي
مَرَق	نشرُوض	شرُوض	
قَوِّمَ	نَسَّغَد	سَّغَد	
رأى	ياناي	أناي	خماسي
قَبَّل	نَسَّوَدَم	سَّوَدَم	
أضاء	نَسَّيَد	سَّيَد	
ابتسم	نَزَمَوِّمِي	زَمَوِّمِي	سداسي
كَدَّ	نُخَنَوِّس	خَنَوِّس	
تأرجح	نهلولِّي	هلولِّي	

الفعل المزيد: يُشتق من الفعل الجرد صيغة فعلية للدلالة على التفعيل أو الإفعال، وأخرى للمفاعلة أو التفاعل. وثالثة للتفعل أو

الدرس الخامس عشر

الفعل من حيث مادته

إن نحن تأملنا الفعل (نُسوا = شرب) مصرفاً إلى أزمنته، في جدول الدرس السابق، لاحظنا أن مادته الأساسية تظهر جلياً، مجردة من كل زائد صرفي، في صيغة الأمر البسيط:

سُو	اِشْرَبْ
-----	----------

وكذلك الشأن في الفعل (نلسا = ليس) الوارد في سياق أحد التمارين:

لِس	اَلْبَسْ
-----	----------

أما الفعل (نكشتم = دخل)، فمادته المجردة هي:

كشتم --- أُدْخِلْ

وكذلك الفعل (نُرول = هرب):

رول --- أُهْرِبْ

القاعدة إذن هي أن المادة الأساسية في كل فعل تتجلى بوضوح في صيغة الأمر البسيط الموجه للمخاطب الفرد.

وبالنظر في عدد حروف تلك المادة بصفتها الفعل الجرد (غير المزيد) فعلاً ثنائياً، أو ثلاثياً، أو رباعياً، أو خماسياً، أو سداسياً.

الانفعال. أو الافتعال عندما يؤدي مفهوم الانفعال.

أ- صيغة التفعيل أو الإفعال:

مدلول المجرد	الفعل المجرد	الفعل المزيد	مدلول المزيد
هرب	ئزول	ئسزول	هَرَبَ
دخل	ئكشم	ئسكشم	أَدخَلَ
حَيَّيَ	ئدر	ئسودر	أَحْيَا
رَكَّبَ	ئني	ئسني	رَكَّبَ
عَلِمَ، عَرَفَ	ئسن	ئسوسن	عَلِمَ، عَرَفَ
قام	ئنكر	ئسنكر	أَقَامَ

ب- صيغة المفاعلة والتفاعل:

مدلول المجرد	الفعل المجرد	الفعل المزيد	مدلول المزيد
دخل	ئكشم	ئمكشام	دَاخَلَ، تَدَاخَلَ
ضرب	ئوت	ئموات	ضَارَبَ، تَضَارَبَ
قتل	ئنغا	ئمنغا	قَاتَلَ، تَقَاتَلَ
عرف	ئسن	ئمبوسان	تَعَارَفَ
رفع	بوسني	ئمياساي	تَرَفَعَ
قبض	يومز	ئمياماژ	قَابَضَ، تَقَابَضَ

طريقة استعمال هذه الصيغة. صيغة المفاعلة والتفاعل:

ضارب الرجل الرجل	ئموات وركاز د وركاز
تضارب القوم	مواتن ميدن
قاتل الرجل الرجل	ئمنغا وركاز د وركاز

قاتله	ئمنغا يدس
تقاتلوا	مَنغان

ج- صيغة التفعّل أو الانفعال (أو الافتعال بمدلول الانفعال):

مدلول المجرد	الفعل المجرد	الفعل المزيد	مدلول المزيد
فتح	ئرزم	ئئرزم	تَفَتَّحَ، انْفَتَحَ
ضار	ئزلف	ئنزلف	تَضَوَّرَ
فكّ (العظم)	ئغزم	ئئغزم	انْفَكَّ (العظم)
زعج (أزعج)	ئعجف	ئئعجف	انزَعَجَ
طوى	ئضفص	ئئضفص	نَطَوَى

ملاحظة: الأفعال المفيدة للتفعّل والانفعال أفعال لازمة بحكم مدلولها. وهي من هذه الزاوية مشابهة للأفعال العربية التي تقابلها في المعنى.

فائدة: في الأمازيغية يُشْتَقُّ المزيد الدالّ على التفعيل والإفعال لا من المجرد فحسب، ولكن يُشْتَقُّ حتى من المزيد المفيد للمفاعلة والتفاعل، ومن المزيد للتفعّل والانفعال. تقول مثلا:

ئموات وركاز د وماس	ضارب الرجل أخاه.
ئسموات باباك ارگاز د وماس	جعل أبوك الرجل يضارب أخاه.
ئئغزم وضار نس	انفكّت قدمه
ئسنغزم اضار نس	جعل قدمه تنفكّ

د- الفعل المبني للمجهول:

في الأمازيغية يُعتبر الفعل المبني للمجهول فعلا مزيدا لأنه في

الواقع، يُشتقّ مبدئيًا، من كل فعل متعدّد، من خصوصياته أنه يبتدئ بـ(تتوا... أو تتبوا... أو تتو... أو تتيا... أو تتبي...). لاحظ ذلك في أمثلة الجدول التالي:

مدلول المبني للمعلوم	المبني للمجهول	المبني للمعلوم	مدلول المبني للمعلوم
عَرَفَ	تتواسن	تسن	عَرَفَ
عَرَفَ	تتيوسن	تسن	عَرَفَ
عَرَفَ	تتبيسن	تسن	عَرَفَ
صَرَبَ	تتووت	توت	صَرَبَ
طَحَنَ	تتوزضا	تزضا	طَحَنَ
قَطَعَ	تتوآبي	تبي	قَطَعَ
قَطَعَ	تتبيبي	تبي	قَطَعَ
سَرَقَ	تتيوكر	يوكر	سَرَقَ
سَرَقَ	تتياكر	يوكر	سَرَقَ
سَرَقَ	تتبيكر	يوكر	سَرَقَ

ملاحظة وتنبية: يُشتقّ الفعل المبني للمجهول من كل الأفعال المتعدّية بنفسها، من حيث المبدأ، لكنّ السماع هو الذي يتحكّم عمليا في إمكان اشتقاقه أو عدم إمكانه.

التمارين

التمرين الأول: راجع الدرس عدة مرات، ثم أجب كتابة عن الأسئلة الآتية:

- كيف يعرف عدد الحروف التي تتكون منها مادة الفعل المجرد؟
- كيف يشتق الفعل المزيد المعبر عن التفعيل أو الافعال؟ اذكر أمثلة لذلك.
- كيف يشتق الفعل المبني للمجهول من المبني للمعلوم؟ اذكر أمثلة لذلك.
- ما هو وزن الفعل المزيد المعبر عن مفهوم التفعيل والانفعال؟ اذكر ثلاثة أفعال من هذا الصنف.
- اذكر ثلاثة أفعال مزيدة تفيد مدلول المفاعلة والتفاعل: ثم استعمل كل واحد منها في جملة.

التمرين الثاني: صنّف الأفعال الآتية من حيث هي مجردة أو مزيدة؛ ومن حيث هي مبنية للمعلوم أو مبنية للمجهول؛ ومن حيث نوعية مدلولها:

- (تسوّفغ = خرّج، أخرج). - (تسرغا = سخّن). - (تتمروال = جارى).
- (تتمياواض = واصل، نواصل)؛ (تسمياواض (ما معناه؟). - (تتستهم = تفسّخ: تهدّم). - (تتمغرا = نادى، تنادى). - (تتسيلي = رقى، صعّد).
- (تتمرگام = سابّ، تسابّ). - (تتنزري = اختلّ). - (تتمياواي = ساير، واّزى).
- (تتوامز = قبض). - (تتبيسي = رُفِع). - (تتبيمز = قبض).

التمرين الثالث: واصل تقييد المفردات التي وردت فيما سبق من الدروس، ورتّبها، واحفظ منها عن ظهر قلب أكثر ما يمكن.

أد يمون	سبِرَافِقُ	وَر يَتَمون	لن يِرَافِقُ
مون	رَافِقُ	أدور تَمون	لا تَرَافِقُ

الملاحظ هو أن مادة الفعل (ثمون) المتمثلة في صيغة الأمر، وهي (مون)، مادة صلدة، بمعنى أن حروفها متماسكة متلازمة دائماً. مهما كان زمن الفعل. وقس على (ثمون) في جميع الأفعال الصلدة الأخرى. وذلك سواء أكان الضمير المسند إليه هو ضمير الغائب أو غيره من ضمائر التصريف. تقول:

ثمون	رَافِقْتُ	تموم	رَافِقْتُم
وَر ثمون	لم نُرَافِقُ	أر تَمون	يرافقون

...إلخ.

فائدة: الأفعال المزيدة الدالة على المفاعلة أو التفاعل كلها أفعال صلدة:

ثَمَرَوَال	جَارَى	ثَمَرِغَام	سَابَّ
ثَمَزَوَار	سَابَقَ	ثَمِيَّاسَاي	تَرَافَعَ
ثَمَوَات	صَارَبَ		

...إلخ.

ثانياً: الأفعال النهمية: تتكسر مادتها بمفعول التصريف، فيُبدل بعض حروف تلك المادة أو تُغيّر حركة من حركاتها. فلنلاحظ هذه الظاهرة في الفعل (يوكر) مثلاً:

يوكر	سَرِقَ	وَر يوكير	لَم يَسْرِقُ
أر يَتَاكِر	يَسْرِقُ	وَر يَتَاكِر	لا يَسْرِقُ
أد يَاكِر	سَيَسْرِقُ	وَر يَتَاكِر	لن يَسْرِقَ
أكر	اسْرِقُ	أدور تَاكِر	لا تَسْرِقُ

الدرس السادس عشر

الفِعْلُ من حيث طرائق تصريفه

تُصَنَّفُ الأفعال. من حيث طرائق تصريفها. إلى أفعال صلدة، وأفعال نهمية، وأفعال متفردة.

أولاً: الأفعال الصلدة: هي التي لا تتكسر مادتها بمفعول التصريف، إذ إن حروف تلك المادة متماسكة متلازمة حينما يُصَرَّفُ الفعل إلى أزمنته مسنداً إلى مختلف الضمائر، فأليك طائفة من الأفعال الصلدة:

ثمون	صَحِبَ: رَافِقَ	يورار	لَعِبَ: لَهَا
ثلوز	جَاعَ	ياغول	عَادَ: رَجَعَ
ياناي	رَأَى	ي بي	قَطَعَ

فلنصرف أحد هذه الأفعال إلى الأزمنة كلها. ولنلاحظ مصير مادته الأساسية:

الفعل (ثمون) (رافق): مادته هي (مون) (رافق):

ثمون	رَافِقَ	وَر يمون	لم يِرَافِقُ
أر يَتَمون	يِرَافِقُ	وَر يَتَمون	لا يِرَافِقُ

أربعة وأربعون درسي

نلاحظ أن مادة الفعل، التي هي (أكر) قد تكسرت بمفعول التصريف: فهي إذن غير صلدة.

لكننا عند إحصائنا للأفعال التي هي على وزن (يوكر) نجد أنها تصرف دائما على غرار (يوكر)، فهي إذن من نمطه، ولذا سُمِّي كل فعل ينتمي إلى نمط في التصريف معين فعلا نمطيًا.

أنماط التصريف عديدة في الأمازيغية (كما هو الشأن في العربية). وسيخصص فيما بعد درس بكل نمط منها يستحق أن يُنظر فيه عن كثب، فإليك بعض الأنماط التي لها مكانتها المتميزة: تدبّر أوزانها على الخصوص:

نرس	نلسا	نزل	لَبَسَ
نسغا	نسدوم	اشترى	فَبَّلَ
يوبا	نسديف	وَجَدَ	أَوْجَدَ
يومز	نسيوض	قَبَضَ	أَوْصَلَ
يوزل	نذا	جَرَى	ذَهَبَ
نرزا	نزل	بَحَثَ	صَلَّى
ننا	نضفار	قَالَ	تَبِعَ

...إلخ.

وما جدر الإشارة إليه أن بعض الأنماط متداخلة جزئيا فيما بينها. كأن تكون صيغة الماضي مشتركة مثلا: نلسا : نسغا : نذا : نرزا : ننا...

ثالثا: الأفعال المتفردة: الفعل المتفرد هو الذي تكسرت مادته بمفعول التصريف، ولا يمكن تصنيفه في أية مجموعة من المجموعات النمطية؛ وبعبارة أخرى هو الذي يتفرد بطريقة في التصريف خاصة به.

فإليك طائفة من الأفعال المتفردة:

نموت	مات	مات	مات
أرئتمتات	بموت	مات	مات
أدمت	سبموت	مات	مات
ممت	ممت	مات	مات

نكا، نكا	كان، فعَل	ور نكي، ور نكي	لم يكن، لم يفعل
أر ينكا	يكون، يفعل	وردا نكا	لا يكون، لا يفعل
أد يك، أد يك	سيكون، سيفعل	ور نكا	لن يكون، لن يفعل
ك، ك	كن، افعل	أدور نكا	لا تكن، لا تفعل

نساؤل	تكلم	ور يساؤل	لم يتكلم
أر يتساؤل	يتكلم	وردا يتساؤل	لا يتكلم
أد يساؤل	سيتكلم	ور يتساؤل	لن يتكلم
ساؤل	تكلم	أدور تساؤل	لا تتكلم

ملاحظتان اثنتان:

أ- قد يكون الفعل المتفرد صلدا في بعض مظاهره الصرفية؛ ذلك هو شأن الفعل (نساؤل). وقد يكون نمطيا في جل مظاهره الصرفية، فنحصر تفرده في زمن من أزمنته أو زمنين؛ ذلك هو شأن (نكا) المنتمي جزئيا إلى نمط (نلسا).

ب- عدد الأفعال المتفردة قليل بالقياس إلى عدد الأفعال النمطية.

رابعا: الأفعال الجامدة: هي التي تُلزَمُ زمنا واحدا. منها:

- أشم ! (انصرف!) الملازم لصيغة الأمر.

- أورا (تَعَالَ) الملازم لصيغة الأمر أيضا. (والتراء فيه مرفقة).

- نَمَسَ (يَكُونُ) الملازم للاستفهام. تقول مثلا:

ما يُمَسُّ نَتًّا؟	مَنْ (يَكُونُ) هُوَ؟
ما يُمَسِّين نيتني؟	مَنْ (يَكُونُ) هُمْ؟ ⁽¹⁾

ملاحظة: عدد الأفعال الجامدة قليل جدًا. لا يجاوز بضعة عشر فعلا. منها ما هو بمثابة (اسم الفِعْلِ) العربي من حيث الوظيفة.

التمارين

التمرين الأول: راجع الدرس مرات. ثم أجب كتابة عن الأسئلة

الآتية:

- ما هو الفعل الجامد؟

- ما هو الفعل الصلد؟

- اذكر ثلاثة أفعال صلدة. ثم صرّف أحدها إلى جميع الأزمنة مسندا إلى ضمير الغائب. وصرّف منه الأمر والنهي موجّها لمخاطب.

- ما هو الفعل المتفرد؟

- ما هو الفعل النمطي؟ اذكر فعلين نمطيين.

التمرين الثاني: أَلِف ستّ مجموعات نمطية من الأفعال الأربعة

والعشرين الآتية:

يوزن	بعثَ	بوسا	واتى
ي كصد	خشيَ	يورا	فرغَ
نسن	علمَ	نرزم	أطلقَ
ننسا	باتَ	نسودم	قبّلَ
ننزا	بيع . نصدَ	نلكم	وصلَ
يوؤض	بلغَ	يوفا	وجّدَ
نذر	عاشَ خبيَ	نذرا	رأى
يوؤن	صعدَ رقيَ	نكر	نهضَ
نسودر	أحبّا	نفعَ	خرجَ
يوجّا	تركَ	نكرز	حزّتَ
نسوفغ	أخرجَ	يوسوي	رفعَ. حمّلَ

(1) لعبارة الاستفسارية المغربية (شكون هو؟) ترجمة حرفية للتعبير الأمازيغي (ما يُمس نَتًّا؟) و(شكون؟) ترجمة حرفية ل(ما يُمس؟).

أربعة وأربعون درسي

عَرَّفَ. عَلَّمَ. أَعْلَمَ	نَسَّوَسَنَ	رَعَى. سَرَّحَ	نَكَسَا
----------------------------	-------------	----------------	---------

التَّمرين الثالث: صرّف إلى جميع الأزمنة الفعل الصلّد (نلّوز) (جَاعَ) مسندا إلى ضمير الغائب (راجع قبل ذلك تصريف الفعل (نمّون)).
نصّرّف الفعل النّمطي (يوزن) (بَعَثَ، أُرْسِلَ).